

(١١) شرح معلقة امرئ القيس

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فقال امرؤ القيس يضيء ثناه أو مصابيح راهب أهان السليط بالذباب المفتر. مسناً أحسنـت السنة هنا ضوء البرق. ومن هنا في القرآن. نعم أحسنـتم. واضحـي يصح الماء -

00:00:00

عن كل ثقة يكب على الأذقان دوحاً كنهـيلـ. ما معنى يكب؟ يسقطـ. يسقطـ أو يسقطـ. يسقطـ أحسنـتـ. ومنهمـ في القرآنـ أهـ احسنـتـ باركـ اللهـ فيـكـمـ. نـعـمـ تـفـضـلـ شـيـخـ الحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ. اـمـرـ اللـهـ لـشـيـخـناـ وـشـيـخـهـ وـالـسـامـعـيـنـ وـالـمـسـلـمـيـنـ اـجـمـعـيـنـ -

00:00:30

والـقـىـ بـصـحـرـاءـ نـزـولـ الـيـمـانـيـ لـلـغـيـابـ الـمـخـولـ. كـانـ سـبـاعـيـ تـرـقـىـ عـلـىـ قـطـرـ وـالـقـىـ بـبـيـسانـ أـحـسـنـتـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ. قـالـ ابنـ الـقـيـسـ يـتـرـكـ بـهـ جـذـعـ نـخـلـةـ وـلـاـ مـشـيـداـ بـجـنـدـنـ. قـرـيـةـ تـقـعـ شـمـالـ الـمـدـيـنـةـ الـنـبـوـيـةـ -

00:01:10

لـمـ يـتـرـكـ بـهـ لـمـ يـدـعـ بـهـ جـذـعـ نـخـلـةـ اـصـلـ نـخـلـةـ. وـلـاـ اـطـمـاـ الـاطـمـ الـبـنـاءـ الـعـظـيمـ الـاـمـشـيـداـ بـمـبـنـيـاـ وـمـنـهـ فـيـ الـقـرـآنـ وـقـصـرـ مـشـيـنـ. اـحـسـنـتـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ. بـجـنـدـلـ الـجـنـدـلـ الصـخـرـ -

00:02:00

يعـنيـ انـ هـذـاـ المـطـرـ لـمـ يـتـرـكـ بـقـرـيـةـ تـيـماءـ جـذـعـ نـخـبـةـ الـاـ كـسـرـهـ. وـلـاـ بـنـاءـ عـظـيـمـاـ الـاـ الـاـ ماـ كـانـ مـبـنـيـاـ بـالـصـخـورـ الـعـظـيـمـةـ الـاـ مـشـيـداـ بـجـنـدـلـ. كـأنـ رـأـسـ الـمـجـيـمـلـ غـدوـةـ مـنـ السـيـلـ وـالـغـثـاءـ فـلـكـةـ مـغـزـلـ. كـأنـ ذـرـاـ الذـرـىـ جـمـعـ ذـرـوـةـ -

00:02:20

يـاـ الـشـيـخـ يـقـالـ ذـرـوـةـ وـذـرـوـةـ بـالـكـسـرـ وـالـضـمـ. وـنـقـلـ فـيـ تـاجـ الـعـرـوـسـ فـيـهاـ الـفـتـحـ سـتـكـونـ مـثـلـثـةـ. وـالـتـلـيـثـ كـثـيرـ فـيـ فـعـلـهـ. الـتـيـ لـامـهاـ

00:02:50 واـوـاءـ. حـتـىـ دـعـيـ اـنـ كـلـ فـعـلـةـ وـهـوـيـةـ اللـهـ مـثـلـثـةـ. لـكـنـ كـوـنـهـ قـاـعـدـةـ مـطـرـدـةـ لـاـ شـذـوـذـ فـيـهاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ النـقـلـ عـنـ الـائـمـةـ -

وـلـمـ يـنـقـلـ ذـلـكـ عـنـ مـنـ يـوـثـقـ بـهـ. فـهـوـ مـنـ كـلـ الـحـارـيـ عـلـىـ الـالـسـنـةـ اـنـ كـلـ فـعـلـةـ وـهـوـيـةـ اللـهـ مـثـلـثـةـ وـمـمـاـ تـسـمـعـهـ مـنـ اـشـيـاـخـ وـتـجـدـهـ فـيـ

00:03:20

الـكـتـبـ وـتـجـدـ النـقـدـ فـيـهـ عـنـ اـمـامـ مـنـ يـوـثـقـ بـهـ. وـذـلـكـ مـثـلـ جـدـوـيـ يـقـالـ جـدـوـيـ -

00:03:40

بـفـتـحـ الـجـيـمـ وـجـدـوـةـ بـكـسـرـ وـجـدـوـةـ بـالـضـمـ. وـقـدـ قـرـأـ بـالـثـلـاثـ فـيـ الـمـتـواـتـرـ اوـ جـدـوـةـ مـنـ النـارـ لـعـلـ تـصـقـلـوـنـ قـرـأـتـ بـفـتـحـ الـجـيـمـ وـكـسـرـهـ

00:03:40

وـعـدـوـةـ وـقـدـ قـرـأـ فـيـ الـمـتـواـتـرـ بـالـضـمـ وـالـكـسـرـ. فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـذـ اـنـتـمـ بـالـعـدـوـةـ الدـنـيـاـ وـهـمـ بـالـعـدـلـ الـقصـوـيـ. كـلـمـةـ الـعـدـوـةـ فـيـ مـوـضـعـيـ هـذـهـ

الـاـلـيـةـ. قـرـىـ بـالـضـمـ وـالـكـسـرـ وـاـمـاـ الـفـتـحـ فـلـمـ يـقـرـأـ بـهـ فـيـ الـمـتـواـتـرـ وـالـقـرـاءـةـ سـنـةـ مـتـبـعـةـ كـوـنـهـ جـائزـاـ فـيـ الـلـغـةـ لـاـ يـعـنيـ جـواـزـ اـنـ تـقـرـأـ بـهـ. قـالـ

00:04:00 الشـاطـيـ وـمـاـ لـقـيـ -

اقـتـسـمـ فـيـ الـقـرـاءـةـ مـدـخـلـ. كـذـلـكـ الرـشـوـةـ مـثـلـثـةـ الرـاءـ. رـشـوـةـ وـرـشـوـةـ وـرـشـوـةـ. كـذـلـكـ الصـفـوـةـ وـالـصـفـوـةـ وـالـصـفـوـةـ قـالـ اـبـنـ مـالـكـ رـحـمـهـ اللـهـ

فـيـ الـاعـلـانـ بـتـثـبـيـتـ الـكـلـامـ وـجـانـبـ الـوـادـيـ يـسـمـيـ عـدـوـةـ وـقـطـعـةـ النـارـ تـسـمـيـ جـدـوـيـ وـرـشـوـةـ مـعـرـوـفـةـ. الرـشـوـةـ مـعـرـوـفـةـ مـنـ قـدـيمـ. وـرـشـوـةـ

00:04:30 مـعـرـوـفـةـ وـالـصـفـوـةـ مـاـ يـنـتـقـيـ -

فـيـ قـاـصـرـ اـنـتـخـابـيـ يـعـنـيـ اـنـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ الـعـدـوـةـ وـالـجـدـوـةـ وـالـرـشـوـةـ وـالـصـفـوـةـ هـذـهـ كـلـهـاـ فـيـهاـ التـثـبـيـتـ فـفـعـلـهـ هـوـيـةـ الـلـامـ تـتـلـيـثـ غالـبـ فـيـهاـ.

لـكـنـهـ لـيـسـ بـمـضـطـرـبـ. كـذـلـكـ اـيـضاـ كـمـثـلـ جـنـةـ بـرـبـوـةـ. الـرـبـوـةـ الـمـكـانـ الـمـرـفـعـ. وـاوـيـنـاهـماـ الـىـ رـبـوـةـ ذاتـ قـارـ وـمعـيـنـ. هـيـ فـيـ الـلـغـةـ مـثـلـثـةـ -

00:05:00

وـقـرـأـتـ بـالـفـتـحـ وـالـضـمـ فـيـ كـمـثـلـ جـنـةـ بـرـبـوـةـ وـاوـيـنـاهـماـ الـىـ رـبـوـةـ الـتـثـنـيـثـ غالـبـ فـيـ الـفـعـلـةـ وـهـوـيـةـ الـلـامـ. قـالـ كـانـ ذـرـاـ رـأـسـ

00:05:30 الـمـجـيـمـ جـبـ بـعـيـنـهـ غـدوـةـ فـيـ اـوـلـ الـنـهـارـ مـنـ اـجـلـ السـيـلـ ايـ المـاءـ الـجـارـيـ وـالـغـثـاءـ -

ما يجمعه السيد من الحشيش والواسخ ونحو ذلك. ويروى الغثاء بالتخفيض. وكلاهما بمعنى واحد ومنه في القرآن غثاء في سورة الاعلى احسنت فجعله ثاء احوى. ويروى الاغنى من السيل والاغثاء وهو جمع غثاء - 00:06:00

كان في الصحاح فلكرة مغزلي الفلكة بالفتح في اوله المستدير الذي يكون في اعلاه. مغزني الغزو مغزلي المغزل اية الغزو هذا الوزن من اوزان الالله يقال مي خياط خياطة ومحجم - 00:06:40

الحجامة ومغزل لات الغزو شبه رأس الجبل وقد احاط به الغثاء بفلكرة المغزل وفي بعض الروايات المعلقة زيادة بيت هنا لأن ابانا في افانيين ودقه كبير اناس في بيجاد مزمل كان ابانا في افانيين ودقه كبير اناس - 00:07:00
في بلاد مزمل كان ابنا ابنا هنا علم على جبل. وفي رواية لأن تبيرا ابا وتبير جبلان في افانيين ودقه الافانيين جمع اثنون. وهو الانف.
في افانيين ودقه. ويروى في - 00:07:30

انيبي وارقه والعراقيين جمعوا عرنيب وهو الانف كما قال كعب ابن زهير رضي الله عنه سمو الاراني ابطال لبوسهم من نسل داود في هيجا في اثنين ودقه الودق الدفعه من المطر ومنه في القرآن - 00:07:50

يا ترى الادق يخرج؟ احسنت، فترى الودق يخرج من خاله. وفي رواية في افانيين وابله والوابل المطر الغزير. وقال الوبل والوابل.
المطر الغزير. ومنه في القرآن الذين يوفدون اموالهم لابتغاء مرضات الله وتتببتنا في انفسهم - 00:08:10

احسنست. احسنت بارك الله فيك. فإنه يصبهها وابل فقل احسنت كبير اناس شبهه بكبير مسن من الناس في بلاد كسامع مزمل
مغطى يا ايها المزمل يقول ان هذا الجبل في اوائل مطر هذا السحاب ونزوته عليه شبيهه بسيده اناس مسن قد تلف - 00:08:40
خفاء بكسامء مخطط. وفي هذا البيت مزمن صفة لقوله كبير اناس لكنه جر. مزمي لمجرور مع انه صفة للمرفوع كبير. لماذا اجر
احسنست ايش مجاورة؟ جاور مجرور فاجر والمجرور هو بجاد جاور المجرور بجاد فجر وفيه اشارة - 00:09:10

الى ان الساقط لا يصاحب. من صحب الساقط سقط. من من صحب المجرور قال بعضهم عليك بارياب الصدور. فمن غدا مضافا لارياب
الصدور تصدرها. واياك اياك ان ترضى بصحبة ساقط فتنحط قدرها من علاقك وتتسوّر. فرفع ابو من - 00:09:40
ثم خفض مزمر يبين قوله مغريا ومحذرا. يقول ابو لما اضيفت الى من باستفهامية التي لها صدر الكلام قدرت فجاءت في اول الكلام
ابو من؟ مذمم هو وصف قوله كبير اناس لكنه جاور ساقطا - 00:10:10

فسقط وقال الاخر اذا ملأ اليالي جاورتك بساقط وقدرك مرفوع عن مترحل الم تر ما لاقاه في جنب جاره كبير اناس في وداد مزمليين
وهذا معنى قول الشاعر عن المرء لا تسأل - 00:10:30

وسل عن صديقه فكل قرين بالمقارن يقتدي اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردي فترضى مع الردي ذكره الشاطبي
في الافادات والانشادات. والقى في صحراء الغبيط بعاعه نزوا - 00:10:50

اليماني للياب المخولي والقى طرح بصحراء الصحراء الاب متعددة مستوية. الغبيط الغبيط موضع او اكمة قد انخفض وسطها وارتفاع
طرفها. وهي مشبهة بالغبيط الذي هو مركب من مراكب النساء. بعاعة - 00:11:10

موثق له. نزول اليماني. اي فنزل نزول الرجل اليماني المنسوب الى اليمن. اشبهه الرجل المنسوب الى اليمن. الاصل اليماني نسبة الى
اليمن تأتي بباء النسبة اليماني. هذا هو القياس. وسمع اليماني - 00:11:30

بترك تهديد الياء. قال ناظم والف الشئام واليمان جاء معوضا عن جاء امعوضا يلي الثاني اعرف الشامي واليماني جاء معوضا يري
الثاني يعني اذا قلت اليماني باثبات الالف تركت تشديد الياء. وسمع اليماني فيكون جمعا بين العوض والمعوض منه -
00:11:50

ذى الياب صاحب العياب والعياب جمع عيبة. وهي دعاء تجعل فيه الامتنعة للحفظ. ونستعملها العرب معنى حفظ السر فمن يحفظ
سرك تقول فيه فلان هيبيتي اي الذي افضي اليه بسري. وفي صحيح البخاري ان خزانة - 00:12:20
 كانوا عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي بنود صلح الحديبية وان بيننا عيبة محفوظة بمعنى المحافظة على العهد الذي
عقدناه بيننا للياب المخول كثير الخول وهو المال والعياب. وتركتم ما خولناكم اي ما اعطيتكم. وخص اليماني - 00:12:40

هي بالذكر بان اهل اليمن معروفون بالتجارة. شبه المطر وقد القى بقائه القى تقله بصحراء الغبيط بنزول التاجر اليماني وقد نشر امتهنها يعرضها اعلامي يشتريها. كان تباعا فيه غرقى ودية بارجائه القصوى انا بابيش عنصري. كان سباعا السبع جمع سبع من حيوان مفترس معروف - 00:13:10

في غرقى جمع غريق كجريح وجراحى ومريض ومرضى وقتيل وقتلى وهذا مضطرب فى المصائب والآفات على لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قم كما قال ابن مالك في الريفية. في غرقاء جمع غريق الذي اخذ الماء بنفسه - 00:13:40 هدية الهدية تصير غدوة في اول النهار. بارجائه نواحية. ومنه في القرآن الملك على اركانه. احسنت والملك على ارجائه. بارجائه القصوى البعيدة ومنه في القرآن احسنت اذا انت بالعدوة الدنيا - 00:14:00

انا جمع انبوس وانبوبة باصول النبات سميت كذلك بانها ينبع عنها يحفر عنها. عنصري العنصر البصر البري. ينبع في البر لم يغرس هو احد يشبه امرؤ القيس رؤوس السبع وهي مرقى وقد تلطخت بالطين والماء الكدر - 00:14:30

سوء البصر البري المتلطخة بالطين والتراب. هذا من اثر المطر. انا قطن بالشيم اي من صوبه وايسره على الستار فيذبني على قطن قطن جبل بندب لبني اسد بالشيم الشيم النظر الى البرق ليعرف اين - 00:15:00

يمطر العرب وكان الواحد منهم اذا نظر الى البرق يمكن ان يقرر الرحيل الى مكان تأكده ان ذلك المكان قد امطر. بمجرد النظر هي البرق يعرفون السحابة اين امطرت. هذا يسمى الشيم. شام البرق يشيمه اذا نظر اين يصوب؟ اين يمطر؟ على - 00:15:20

بالشيم اي ما يوصوا به جانب اليمين صوبه اي مطره الذي يصيب الارض. وايسره جانب اليسير على الستار. الستار جبل يذبل يذبل جبل بعينه يقول ايمن هذا السحاب على جبل قطن وايسره على جبل الستار - 00:15:40

ويمتد الى جبل يذبل. يصف عظم السحاب وغازاته. وعموم جوده. وهذا كله بالشيم. الذي يحكم به حبسا وتقديرا كانه يقول انا انظر الى السحاب الممتد امام عيني فاقدر ان يكون ايمن مطره على جبل - 00:16:00

وان يكون ايسره على جبل الستار ويمتد الى جبل يذبح وفي بعض روایات معلقة زيادة بيت هنا كان مكافي الجواد هدية صبحنا سلافا من رحيم مفلل. كان مكافي جمع مكاء - 00:16:20

وهو طائر كثير الصفير. البكاء الصغير ومنه في القرآن كان صلاتهم عند الا بكاء وتصديق. احسنت الا بكاء وتصدية الا صفيرها وتصفيقاً لأن مكافي الديوام المكان المنخفض من الارض. هدية صباحا. صبحنا ما يشرب في الصباح يقال له - 00:16:40

صباح وما يشرب في العشي ماذا يقال له احسنت وابوك. صبحنا سلافا. السلاف اول ما يعصر من الخمر. من رحيم الرحيق صفة الخمر. يسقون من رحيم مختوم. من رحيم مفلل جعل فيه الفلفل - 00:17:10

وصف هذا النوع من الطير بذلك نشاطها في تغريدتها لنشاط هذه المكافي في تغريد اصواتها والشراب المفلل يقوى اللسان ويمسك. والقى بيسان عنين بركه فانزل منه العصم من كل منزل. والقى بيسان بيسان جبل. مع - 00:17:40

اثنين بركه صدره. فانزل منه العصم اي الوعود هي التيوس تيوس الجبل. هي التيوس التي تسكن الجبال قيل انه سمي اعصم لانه معتصم بالجبل. لا يكاد يكون الا فيه. والعصم جمع اعصم واسماء - 00:18:10

من العصمة وهي بياض في الاوظفة. الوعول يوصف بأنه اعصم اذا كان في رجله بياض. ولو ن سائل في الجسد مخالف لذلك البياض. هنا يوصى بأنه اعصم. وهي عصماء. من كل منزل يعني - 00:18:30

انزل العصمة من كل منزل. من شدة المطر. يقول ان هذا المطر القى تقله على جبل بيسان فانزل الوعود التي تسكن الجبال انزلها من منازلها من شدته. وبهذا تكون قد انتهينا من مدارسة معلقة بئر القيس وقد رأينا فيها كثيرا من الالفاظ والاساليب التي يستعان بهمها على فهم القرآن - 00:18:50

ورأينا ايضا كثيرا من تطبيقات نحوية والصرفية والبلاغية هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. بارك الله فيك - 00:19:20

فيكم بارك الله - 00:19:40